

72 - شرح الداء والدواء " فصل: ثم يقول قوموا على ثغر اللسان..

"الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة ابن القيم الجوزية رحمة الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين - [00:00:01](#)

قال في كتابه الداء والدواء فصل ثم يقول قوموا على ثغر اللسان فانه الثغر الاعظم وهو قبال وهو قبالة الملك فاجروا عليه من الكلام ما يضره ولا ينفعه وامنعواه ان يجري عليه شيء مما ينفعه من ذكر الله تعالى - [00:00:21](#)

واستغفاره وتلاوة كتابه ونصيحة عباده والتتكلم بالعلم النافع ويكون لكم في هذا الثغر امران عظيم لا تبالغون باي ما ظفرتم احدهما التكلم بالباطل فان المتكلم بالباطل اخ من اخوانكم ومن اكبر جندكم واعوانكم - [00:00:44](#)

والثاني السكوت عن الحق فان الساكت عن الحق اخ لكم اخرس كما ان الاول اخ ناطق وربما كان الاخ الثاني افع اخوتكم لكم اما سمعتم قول الناصح المتكلم بالباطل شيطان ناطق - [00:01:09](#)

والساكت عن الحق شيطان اخرس فالبراءة الرباط على هذا الثغر ان يتكلم بحق او يمسك عن باطل وزينوا له التكلم بالباطل بكل طريق فخوّفوا من التكلم بالحق بكل طريق واعلموا يابني ان ثغر اللسان هو الذي هو الذي - [00:01:29](#)

اهلك اهلك منهبني ادم واكبهم منه على هو الذي اهلك هو الذي منهبني ادم واكبهم منه على مناشرهم في النار فكم لي من قتيل او اسير وجريح - [00:01:55](#)

اخذت اخذته من اخذته من هذا الثغر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:13](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا نزال - [00:02:28](#)

في فصل من فصول هذا الكتاب الداء والدواء في بيان عقوبة من عقوبات الذنب الا وهي ان من عقوباتها ان العاصي يفتح بعصيائه للشيطان طریقاً عليه ويكون بالمعصية قد امد الشيطان - [00:02:53](#)

وفتح له بابا يدخل منه وينفذ الى الانسان لان العبد ما دام على الطاعة والقرب من الله سبحانه وتعالى فهو من عباد الله وعباد الله ليس للشيطان عليهم سبيل فاذا دخل في المعصية فتح السبيل - [00:03:22](#)

للشيطان على نفسه وجعل من المعصية مدد للشيطان عليه ليدفعه من خلال ذلك الى ما فيه هلاكه في دنياه وآخره ثم من خلال ذلك اخذ يبيّن الامام ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:03:46](#)

الحرب التي لا تتوقف بين الانسان والشيطان والشيطان كما اخبر الله سبحانه وتعالى عدو لهذا الانسان وامر جل وعلا عباده بان يتذدوا هذا الشيطان عدوا وان يحذرها من كيده وخطواته - [00:04:11](#)

وان يستعيذوا بالله تبارك وتعالى من وان يستعيذوا بالله منه وان يجنبوا الاسباب والوسائل التي هي من طرق الشيطان وسبله التي يحرف بها الانسان عن صراط الله تبارك وتعالى المستقيم - [00:04:38](#)

اخذ يبيّن رحمة الله تعالى ان تركيز الشيطان في هذه الحرب اصالة على القلب لان القلب هو الاساس وهو بالنسبة للاعضاء كالملك مع

جنوده مثل ما يروى عن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:05:05

انه قال القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طاب الجناد وان خاب الملك خاب الجناد اقوى بيانا في هذا الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:05:32

واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب فتركيز الشيطان اعادنا الله عز وجل وذرياتنا واهلينا والمسلمين من من شره وكيده تركيزه على القلب اصالة ثم له ثغور ينفذ منها الى القلب - 00:06:00

يحتاج العبد مع صيانته لقلبه ان يحفظ هذه الثغور وان يصونها وهي السمع والبصر واللسان واليد والقدم والفرج هذه كلها ثغور وهي في الوقت منافذ للشيطان ربما نفذ منها الى قلب الانسان اذا - 00:06:27

لم يصونها صاحبها بطاعة الله اذا لم يصونها صاحبها بطاعة الله سبحانه وتعالى ثم بين ابن القيم رحمة الله كيف هذا الدخول الذي يكون اه من الشيطان من خلال هذه الثغور - 00:06:56

ووصلنا الى هذا الفصل الذي فيه حثه لاتباعه على القيام على تغیر اللسان وانه التغیر الاعظم للسان وانه التغیر الاعظم وهو قبالة الملك الملك القلب. وهو المقصود اصالة لكن الا اللسان - 00:07:20

اللسان جارحة خطيرة جدا تلي القلب في الخطورة ولها قيل المرء باصغريه والمراد بالاصغرین اي القلب واللسان فهذا هاتان الجارختان لهم تأثير عظيم جدا على الجوارح كلها اما القلب فقد سمعنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:07:50

واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب واما اللسان فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح ابن ادم فان الجوارح كلها تکفر اللسان تقول اتق الله فيما - 00:08:23

فانما نحن بك فان استقمت واستقمنا وان اعوججت اعوججنا فاللسان غاية في الخطورة ولها قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لمعاذ قال ثكلتك امك يا ام معاذ وهل يكب النار؟ وهل يكب وهل يكب الناس - 00:08:43

في النار على وجوههم او قال على مناشرهم الا حصائد السنتهم فاللسان خطورته عظيمة ولها الشيطان يلزم هذا التغیر ويوصي جنوده واتباعه ان يركزوا على هذا اللسان اما ليجعلوا صاحب هذا اللسان متكلما بالباطل - 00:09:08

فيكون حينئذ شيطان ناطق او يجعلوه ساكتا عن الحق فيكون شيطانا اخرس وهذه بغية الشيطان في الا يكون هذا اللسان على خير لا في ذكر الله ولا في قراءة القرآن - 00:09:35

ولا في تعلم العلم ولا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ولا في غير ذلك من ابواب الخير اذا كان الله سبحانه وتعالى يقول لعباده اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:09:54

فالشيطان لا يريد ان يكون اللسان على هذا القول السديد بل يريد اه اللسان ان ينشغل بالسيء والقبيح من القول وهذا يحرك الانسان ليتكلم بالباطل فان - 00:10:08

لم يتكلم بالباطل نزل معه الى الرتبة التي دونها وهو ان يسكت عن اه عن الحق وكل من هذين محقق طلبة الشيطان فيه نعم قال واوصيك بوصية فاحفظوها واوصيكم بوصية فاحفظوها - 00:10:33

لينطق احدكم على لسان أخيه من الناس بالكلمة ويكون الآخر على لسان السامع فينطق باستحسانها وتعظيمها والتعجب منها ويطلب من أخيه عادة وكونوا اعوانا على الناس بكل طريق وادخلوا عليهم من كل باب واقعدوا لهم كل مرصد. نعم يعني يقول اه هذه خطة الان - 00:10:56

يا يرسمها الشيطان اتباعه حتى تتحرك اللسان في المجالس بالباطل حتى تتحرك اللسان في المجالس بالباطل والحرام والفاسد من القول يقول اه الشيطان موصيا اتباعه يقول لينطق احدكم على لسان أخيه - 00:11:23

من الناس بالكلمة ويكون الآخر يعني الشيطان الآخر على لسان السامع فمهما الاول تحريك لسان الاول بالباطل ومهمة الثاني تعظيم هذا الباطل ثم يدرج الباطل بين الناس واحد ينطق به بوحي من الشيطان - 00:11:50

وان الشياطين ليوحون الى اولياء فينحط الباطل بوعي من الشيطان والآخر يؤيد هذا القول الباطل في المجلس ثم تترافقه آآ الناس
ويتلافقه الحاضرون في هذا المجلس ثم يتناقل هذا الباطل على - 00:12:18

السنة نعم قال اما سمعتم قسم الذي اقسمت به لربهم حيث قلت يعني مثلا ان كان غيبة لشخص او طعنا في عرض شخص او اول ما
اول ما يبدأ هذه المرأة آآ اول ما يبدأ الشيطان هذا الامر - 00:12:44

بان ينحط شخصا به ينطبه مثلا بطبعه في عرض شخص ثم يحرك اخر يعظم هذا الكلام ويتعجب منه ثم يتناقلونه الناس يتناقلونه
الناس ويتحدثون به مطية الجميع قيل كذا وسمعنا كذا - 00:13:03

وآآ ونحو ذلك يتناقلون الباطل وهذا كله من مبتعني الشيطان ومراده في هذا الانسان نعم قال اما سمعتم قسم الذي اقسمت به لربهم
حيث قلت فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:13:30

ثم لاتنهن من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايامهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين او ما تروني قد قعدت لابن ادم بطريقه كلها
فلا فلا يفوتنى من طريق الا قعدت له بطريق غيره - 00:13:54

حتى اصيب منه حاجتي او بعضها وقد حذرهم ذلك رسولهم وقال لهم ان الشيطان قد قاد لابن ادم بطريقه قل لها فقعد له بطريق
الاسلام فقال اتسلم وتذر دينك ودين ابائك - 00:14:14

فقال فهو اسلم فقعدا له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماءك؟ فخالفه وهاجر فقعد له بطريق الجهاد فقال اتجاهد فقتلت
فيقزم المال وتنكح الزوجة؟ نعم يعني وهذا مما يذكره - 00:14:33

الشيطان الذي هو ابليس جنوده واتباعه ان انه يذكرهم دائمًا بالقسم الذي اقسمه في ان يغويبني ادم اجمعين ويصدهم عن
صراط الله المستقيم وان يأتيهم من جهاتهم كلها - 00:14:56

وان يقعد لهم في كل طريق لاقعدن لهم صراطك المستقيم وجاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم
باتريقه ان الشيطان قاعد لابن ادم بطريقه - 00:15:23

اي ما من طريق يسیر اليه او يتوجه اليه او يسیر فيه العبد الا والشيطان قاعد فيه قاعد له يرصدہ اذا كان طريق طاعة وعبادة حرص
على ان يثنیه عن هذه العبادة - 00:15:45

وان كان طريق معصية حرص على ان ان يدفعه اليها وان وان يؤزه اليها اجزا نعم قال فهكذا فاقعدوا لهم بكل طرق الخير فإذا اراد
احدهم ان يتصدق فاقعدوا له على طريق الصدقة - 00:16:09

وقولوا له في نفسي اخرج المال فتبقي مثل هذا السائل وتصير بمنزلة بمنزلته انت وهو سواء او ما سمعت ما القيت على لسان رجل
سؤاله اخر ان يتصدق عليه فقال هي اموالنا ان اعطيكموها - 00:16:31

طرنا مثلکم واقعدوا لهم بطريق الحج فقولوا طريقه مخوفة مشقة يتعرض سالکها لتلف النفس والمال وهكذا نعم يعني طريق الحج
او كذلك العمارة لثنیه عنها وعدم قيامه بها لكن من - 00:16:52

فمن عزموا على الحج اولا يحرض على ثنيه عن عن الحج كما اشار القيم هنا لكن من عزموا على الحج فايضا لا يتركهم الشيطان في
طريق الحج لأن هذا داخل في العموم - 00:17:16

اه قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يعني بعض المفسرين قال طريقهم الى مكة هذا من من القعود قعود الشيطان هذا
الانسان في طريقه المستقيم فإذا كان ذاهبا الى مكة - 00:17:36

لم يتركوا ولهذا يروى عن مجاهد من ائمة التابعين رحمه الله قال ما خرجت رفقة للحج ما خرجت رفقة للحج الا وارسل معهم
الشيطان مثل عدهم الا وارسل معهم الشيطان - 00:17:59

مثل عدد يعني كل حملة حجاج بحملة شياطين ارسل معهم مثل عدهم هذه الحملة من الشياطين مهمتها افساد هذا الحج على هذا
الحج وشغله بأمور واعمال تفسد عليه حجه فلا يحصل من حجه الا التعب - 00:18:23

فيقعه في امور اما الرياء او السمعة او البدع والضلالات او المخالفات والمحرمات او غير ذلك الى ان يصل الى ابطال حجه او ما هو

دون ذلك ان ينقص ثواب هذا الحج - 00:18:45

ويضعف من قوته فالعبد في كل طريق ولها حتى المسجد ليس فقط الحج المسجد الذي فيه فريضة الله التي هي اعظم من الحج اه
امروا اذا دخلنا مع باب المسجد - 00:19:06

ان نتعوذ بالله من الشيطان اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم لان الشيطان يحرص على ان
يفسد على الانسان صلاته وهناك شياطين متخصصين في في امر الصلاة - 00:19:26

ومهمتهم افسادها على العبد فهذا كله يجب يجعل العبد في حيطة عظيمة على نفسه لان هذا العدو يراك ولا تراه وقاعد لك في كل
طريق وحربه معك شرسة جدا اه حريص على اهلاك بكل طريق وبكل سبيل - 00:19:47

ومع هذا كله آآ تطمئن تمام الطمأنينة انك اذا اعتصمت بالله وصدقت في لجوئك الى الله واستعذت من هذا الشيطان فان امراً هذا
شأنه كيد الشيطان معه يكون ظعيف بل لا يكون له تأثير لان عباد الله - 00:20:13

محفوظون بحفظ الله سبحانه وتعالى. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا. نعم قال وهكذا فاقعدوا على سائر طرق
الخير بالتنفير منها وذكر صعوبتها وافاتها ثم اقعدها لهم على طرق اذا اراد مثلا - 00:20:42

بان يطلب العلم جاءه الشيطان وقال له لا هذه طريق شاقة وممکن تجلس عشرين سنة وما تفهم شيء ولا تحفظ فيثنيه عن الجلوس
يمنعه من الجلوس ويحرمه يا يحرمه منه - 00:21:06

آآ ان يظهر له انها طريق شاقة وطريق صعبة لا تحصل فيها فائدة بمثل هذا يثنيه عن هذا الطريق ولا يزال مع العبد كلما اراد طريقة
من طرق الخير تقلها على - 00:21:27

نفسه نعم قال ثم اقعدها لهم على طرق المعاشي فحسنوها في اعينبني ادم. له مع المعاشي شأن اخر اذا وضع المرء قدمه في
طريق المعاشي تخطة الشيطان اخرى مختلفة عن الاولى - 00:21:43

وهي انه يزین له المعصية ويحسنها ويحملها ويفتح له ابوابا اه في سلوكها ويكون معينا له على فعلها آآ ذكر الطرق او السبل او
الحيل او غير ذلك قال فحسنوها في اعينبني ادم وزينوها في قلوبهم - 00:22:01

واجعلوا اكبر اعوانكم على ذلك النساء فمن ابواب فان فمن ابوابهن فادخلوا عليهم فنعم القوم هن لكم نعم ولهاذا قال عليه الصلاة
والسلام اذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان استشرفها الشيطان لان - 00:22:30

كثير من المصائب والفساد والانحراف الذي يدخل من خلاله الشيطان على الانسان من جهة النساء واعظم الفتنة
النساء ولهاذا لا يزال الشيطان بالمرأة ان تخرج متبرجة متغطرة متجملة متزينة - 00:22:49

لانها اذا خرجت بهذه الصفة اصبحت سلاحا للشيطان في تحقيق اهدافه ومهما تفي في اه افسادبني ادم في افسادبني ادم
وايقاع الشر والفساد ولهاذا كثيرا ما يوصي ابليس اتباعه - 00:23:16

في اه في في الاغواء والصد عن سبيل الله ان يستغلوا المرأة وان تتجمل وان تزين وان تظهر مفاتنها ومحاسنها وجمالها ان تتعطر
فاذا خرجت بهذه الصفة اصبحت آآ سلاحا لهذا الشيطان لايقاع الفساد - 00:23:41

العربيط والشر المستطير في المجتمعات. نعم قال ثم الزموا ثغر اليدين والرجلين فامنعواها ان تبطش بما يضركم او تمسي فيه واعلموا
ان اكبر اعوانكم على لزوم هذه التغور مصالحة النفس الامارة - 00:24:06

فاعينوها واستعينوا بها وامدوها واستمدوا منها وكونوا معها على حرب النفس المطمئنة. نعم يقول بعد ان انتهى من الكلام عن ثغر
اللسان انتقل الى ثغر اليدين والرجلين تغري اليدين والرجلين. قال فامنعواها ان تبطش - 00:24:28

بما يضركم وتمسي فيه اي فيما يضركم بان تكون هدف الشيطان ان تكون اليدين ممتدة الى الحرام وان تكون القدم ماشية الى الحرام
لا يريد ان تمسي الى خير ولا ان تمتد لا لا يريد ان تمسي القدم الى خير ولا ان تمتد اليدين الى خير - 00:24:51

لكن يقول اه اذا اردتم ذلك فاقعدوا مصالحة مع النفس الامارة فاقعدوا مصالحة مع النفس الامارة بالسوء وآآ وهذه الصفة هذه صفة
من صفات النفس او حال حال من احوال النفس - 00:25:19

البشرية لانها اما ان تكون امارة بالسوء او تكون لوماً او تكون مطمئنة اما ان تكون اه نفساً امارة السوء واما ان تكون آلة لوماً واما ان تكون مطمئنة نقف هنا في سؤال عارض ثم نواصل - [00:25:44](#)

اليوم في صلاة الفجر سمعنا صفة اي اي صفة من هذه الصفات الثلاثة اليوم في صلاة الفجر اي صفة للنفس من هذه الصفات الثلاثة النفس اللوماً نعم قال وكونوا معاً على حرب النفس المطمئنة - [00:26:17](#)

فاجتهدوا في كسرها وابطال قواها ولا سبيل الى ذلك الا بقطع موادها عنها فاذا انقطعت موادها وقويت مواد النفس الامارة وان طاعت لكم اعوانها فاستنزلوا القلب من حصن واعزلوه عن مملكته. نعم اذا استولى - [00:26:39](#)

وصارت بيده هذه النفس النفس اللوماً حينئذ يستنزل القلب من من مملكته لانه حينئذ يفسد هذا القلب ويصبح بيد الشيطان والعياذ بالله. نعم قالوا وولوا مكانه النفس الامارة فانها تأمر بما تهونه وتحبونه ولا تجئكم بما تكرهونه البتة - [00:27:01](#)

يعني بدل ان كان يعني رجلاً له قلب بصير ومن خالله يرتب اموره ويسعى في صالحه ويتدبّر في العواقب يكون هو القائد للنفس يتحول من اه قائد الى الخير يتحول هذا القلب من قائد الى الخير - [00:27:29](#)

الى مقود الى الشر والعياذ بالله نعم قال مع انها لا تخلفك في شيء تشيرون به عليها بل اذا اشرتم عليها بشيء بادرت الى فعله فان احسستم من القلب منازعة الى مملكته - [00:27:57](#)

واردتم الامن من ذلك فاعقدوا بينه وبين النفس عقد النكاح فزيّنوها وحملوها واروها اياً في احسن صورة عروس توجد وقولوا له ذق طعم هذا الوصال والتمتع بهذه العروس اما ذقت طعم الحرب وباشرت مرارة الطعن والظرف - [00:28:15](#)

ثم وازن بين لذة هذه المسالمة ومرارة تلك المحاربة فدع الحرب تضع اوزارها فلست بيوم وتنقضي. وانما هو حرب متصل بالموت وقواك تضعف عن حرب دائم. نعم يعني اذا عطّب القلب - [00:28:39](#)

اصبح اه تسبيره فتسبيره للنفس اللوماً هي التي للنفس الامارة هي التي تسوقه في دروب الشر وسبل الهلاكة نعم قال واستعينوا يا بني بجنديين عظيمين لن تغلبوا معهما احدهما جند الغفلة - [00:29:03](#)

فاغفلوا قلوب بني ادم عن الله تعالى والدار الاخرة بكل طريق فليس لكم شيء ابلغ في تحصيل عرضكم غرضكم من ذلك فان القلب اذا غفل عن الله تعالى تمكنت منه ومن اغواهه - [00:29:28](#)

نعم يعني هذا هذه الغفلة جند من جنود ابليس جند من جنود ابليس يشجع اعوانه من الشياطين على ان يشغلوا القلوب بالغفلة وان تكون قلوباً غافلة والله سبحانه وتعالى يقول ولا تكن من الغافلين - [00:29:48](#)

والغفلة ذهابها عن العبد بالذكر ذكر الله سبحانه وتعالى فالقلوب اما قلب ذاكر او قلب غافل يحرص الشيطان على جعل قلب المرء قليباً غاللاً لتصبح هذه الغفلة مددًا وجندًا له نعم - [00:30:12](#)

قال والثاني جند الشهوات فزيّنوها في قلوبهم وحسنوها في اعينهم وصلوا واصلوا عليهم بهذين العسكريين. بهذين العسكريين يعني عسكر الغفلة عسكر الشهوات الشهوات منفذ الشهوات منفذ خطير جداً اذا فتح الانسان لنفسه - [00:30:37](#)

باب الشهوات المحرمة فانه فتح على نفسه للشيطان اوسع الابواب للدخول عليه على نفسه والسلط عليه فاذا اذا دخل في باب الشهوة فتح على فتح للشيطان على نفسه بباب من اوسع الابواب - [00:31:03](#)

ليدخل على عليه يوقعه في الفساد العظيم والشر المستطير. نعم. قال فليس لكم فليس لكم في بني ادم ابلغ منها فليس لكم من في فليس لكم في بني ادم ابلغ - [00:31:24](#)

ابلغ منها او من بني ادم نعم فليس لكم من بني ادم ابلغ منها واستعينوا على الغفلة بالشهوات وعلى الشهوات بالغفلة. نعم لان كل واحداً منها تحرك الاخرى. الغفلة تجلب الشهوة والشهوة تجلب - [00:31:42](#)

الغفلة وقنوا بين الغافلين ثم استعينوا به. اقرنوا بين الغافلين. يعني اذا وقع الانسان في الغفلة لا يبقى وحده. ظموه الى جند غافلين حتى يتعاونون على القاء الغفلة والبقاء على - [00:32:00](#)

الغفلة نعم ثم استعينوا بهما على الذاكر. نعم هذه خطوة اخرى يعني ضموا هذا الغافل الى الغافلين ثم هؤلاء الغافلين استعينوا بهم

على الذاكر حتى يأخذوه معهم الى طريق الغفلة. نعم. ولا يغلب واحد خمسة - 00:32:19

فان مع الغافلين شياطين صاروا اربعة وشيطان الذاكر معهم. نعم لكن الله سبحانه وتعالى معه بوجوهه الى الله واعتصامه بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم لكن عليه ان يعرف انها حرب - 00:32:39

قائمة فله قرین وهذا الذي يشير اليه ابن القیم قرین ملازم له ثم هذا الغافل الذي يقابلة اذا قابله آاه شخصان من اهل الغفلة وارد هذان الشخصان صرفه الى سبيل الغفلة - 00:33:00

كم عدد المتعاونين على ايقاعه في الغفلة حينئذ نعم كم عددهم اذا كان قابله شخصان من اهل الغفلة واراد اخذه الى طريق الغفلة. حينئذ كم يكون الذين ارادوا منه الغفلة - 00:33:26

خمسة القرین الذي معه وهذان الشخصان وكل واحد منهم معه قرین فهو لاء خمسة وهو واحد وهو واحد لكن اذا اعتصم بالله والتجأ اليه واعرض عن سبيل اه الجاهلين اه حفظ الله سبحانه وتعالى حفظنا الله اجمعين واهلينا وذرياتنا - 00:33:46

واذا رأيتم جماعة مجتمعين على ما يضركم من ذكر الله نعم ما هذه المجالس مجالس الخير ايضا الشيطان له فيها شأن مجالس الخير مجالس العلم مجالس التعليم يقطنة القلوب والتذكرة بالله. سبحانه وتعالى - 00:34:13

ايضا للشياطين فيها امر. نعم قال اذا رأيتم جماعة مجتمعين على ما يضركم من ذكر الله او مذكرة امره ونهيه ودينه ولم تقدروا على تفريتهم فاستعينوا عليهم ببني جنسهم من الانس البطلان - 00:34:33

فقربوهم منهم وشوشوا عليهم بهم. نعم يعني اذا ما استطاع ثنيهم عناء العلم دس فيهم من من بني جنسهم من يشوش عليهم ويذكر عليهم صفو طلب العلم والاستمرار في التعلم - 00:34:54

فيندس ما معهم من الانس بدفع من الشيطان حتى يثنوهم عن هذا العلم ويفرق آآ جمعهم في في طلب العلم او يفرق بعضهم عن الطلب وتحصيل اه العلم حتى يبقى الانسان محروما منها - 00:35:12

العلم الانتفاع والفقه في دين الله سبحانه وتعالى نعم قال وبالجملة فادعوا للامور اقرانها وادخلوا على كل واحد من بني ادم من باب ارادته وشهوته. نعم ولهذا السلف قدیما قالوا ان الشيطان يسام - 00:35:35

القلوب قلوب بني ادم فينظر ما هي ميولات هذه القلب؟ وماذا يريد؟ وما هي شهواته فيدخل على كل انسان من الجهة التي تميل نفسه اليها قال فساعدوه عليها وكونوا اعوانا له على تحصيلها - 00:35:56

واذا كان الله قد امرهم ان يصبروا لكم ويصابروكم ويرابط عليكم بالشغور. نعم مثل ما قال الله يا ايها الذين امنوا ذروة صابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اذا كان الله امرهم بذلك - 00:36:17

يقول الشيطان لتابعه وانا كذلك امرکم بالصبر والمصابرة والمرابطة حتى تصلوا الى ما اريد من اغواء اه بني ادم نعم. قال فاصبروا انتم وصابروا ورابطوا عليهم بالشغور وانتهزوا فرصكم فيهم عند الشهوة والغضب - 00:36:35

فلا تصطادون بني ادم في اعظم من هذين الموطنين. نعم وهنا سيدخل ابن القیم في بيان آآ ان من من اعظم دخول آآ الشيطان على الانسان اه حالتين - 00:36:59

يكون عليهم الانسان الشهوة توران الشهوة في نفسه المحرمة ذو الغضب فهذان اه يعني من مداخل العظيمة للشيطان الانسان يستغل وجود شهوة محرمة في نفسه او غضب فيدخل من هذا او هذا نعم - 00:37:17

قال واعلموا ان منهم من يكون سلطان الشهوة عليه اغلب وسلطان غضبه ضعيف مقهور فخذوا عليه طريق الشهوة وادعوه ودعوا ودعوا طريق الغضب يعني انظروا اي اي الامرین اغلب عنده الشهوة او الغضب - 00:37:39

اذا تبين احدهما انه امكن عنده فلازموا هذا الطريق نعم قال ومنهم من يكون سلطان الغضب عليه اغلب فلا تخروا طريق الشهوة عليه ولا تعطل ولا تعطل ثغرها. فان من لم يملك نفسه عند الغضب فانه بالحربي الا يملکها - 00:38:04

عند الغضب عند الشهوة فانه حربي فانه بالحربي الا يملکها عند الشهوة هذی زائدة من طريق نعم فزوجوا بين غضبه وشهوته. نعم يعني اجزوا بينهما اجمعوا بين - 00:38:31

الشهوة والغضب وامزجوا احدهما بالآخر وادعوه الى الشهوة من باب الغضب والى الغضب من طريق الشهوة واعلموا انه ليس لكم من بنى ادم سلاح ابلغ من هذين السلاحين. ليس لكم في بنى ادم سلاح ابلغ من هذين السلاح - 00:38:51

الغضب والشهوة ولهذا يجب على الانسان ان يكون في حيطة عظيمة جدا الرجل الذي غضب في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام واحمررت اوجاً او داجه قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:39:13

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولهذا فان الشيطان في لحظة الغضب دخوله على الانسان دخول قوي جدا دخول قوي شديد في لحظة الغضب - 00:39:41

ولحظة الغضب هي لحظة يسيرة جدا يعني لا تبلغ دقيقة لا تصل الى دقيقة لكن في هذه اللحظة التي اقل من دقيقة كم وكم حصل من الشروق العظيمة في العالم - 00:40:00

وفي البيوت وفي في المجتمعات وفي الاسواق وفي لقاءات الناس لان الشيطان لحظة غضب بهجم هجوما قويا يطلب من الانسان اشد القرارات ولهذا كم من حوادث القتل حصلت في الفترة التي اقل من دقيقة - 00:40:15

اقل من دقيقة وكم من الاعتداءات ضربا او شتما او سبا او حتى قول الكفر حتى قوله الكفر من سب الدين او والعياذ بالله من من هذا القبيل في في هذه الفترة التي اقل من دقيقة - 00:40:40

وكم من ايضا التفكك في البيوت وحالات طلاق يعني تفرق بنا الابناء والاباء وبين المتجاورين يعني تتشعب عداوة بين جارين يصل اليها الشيطان في هذه الفترة التي اقل من دقيقة - 00:41:01

يغضب احدهما فيدخل عليه الشيطان في هذه اللحظة فيجعله يقول كلمة قاسية فيفترق الجهران افتراقا دائمًا فالحاصل ان الغضب مدخل قوي جدا من مداخل الشيطان ولهذا ينصح الانسان في لحظة الغضب مباشرة ان يستعيذ بالله حتى لا يدخل الشيطان - 00:41:27

استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وايضا ينصح بامرين جاءت بهما السنة ان يسكن لحظة الغضب فقط يتعود ويسكت تعود من الشيطان ويسكت حتى تطفأ جمرة الغضب والامر الثاني الا يفعل شيء ان كان قائما يجلس وان كان جالسا يضطجع حتى تهدأ نفسه - 00:41:53

اذا هدأت حينئذ يحسن ان يقول الخير نعم قال وانما اخرجت ابويهم ابويهم من الجنة بالشهوة وانما القيت العداوة بين اولادهم بالغضب فيه قطعت ارحامهم وسفكت دماءهم وبه قتل احد ابني ادم اخاه - 00:42:19

واعلموا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم. والشهوة نار تثور من قلبي. وانما تطفأ النار بالماء. والصلوة والذكر والتکبير فايامكم ان تمكروا بنى ادم عند غضبه وشهوته من قربان الوضوء والصلوة - 00:42:42

فإن ذلك يطفئ عنهم نار الغضب والشهوة فقد امر وقد امرهم نبيهم بذلك فقال ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رأيتم من احمرار عينيه وانتفاخ او داجه - 00:43:01

فمن احس ذلك فليتوضاً وقال لهم انما تطفأ النار بالماء. نعم الذي ثبت هو التعوذ الذي ثبت في الصحيح هو اه التعوذ واما الوضوء عند الغضب فهذا جاء في حديث لكن في اسناده كلام نعم - 00:43:18

قال وقد اوصاهم الله ان يستعينوا عليكم بالصبر والصلوة ف Hollowوا بينهم وبين ذلك. نعم يعني الله عز وجل اوصى عباده ان يستعين اه عليهم يعني الشياطين بالصبر والصلوة في الصبر والصلوة وفي الصبر والصلوة حرز باذن الله - 00:43:40

ووقاية من الشيطان. نعم قال وانسواهم اياده واستعينوا عليهم بالصبر والصلوة. ف Hollowوا بينهم وبين ذلك وانسواهم اياده. واستعينوا بالشهوة والغضب وابلغوا اسلحتكم فيهم وانكها الغفلة واتبع الهوى واعظم اسلحتهم فيكم وامنعوا حصونهم ذكر الله ومخلافة الهوى. فإذا رأيتم الرجل مخالفًا لهواه - 00:44:01

فاهرموا من ظلي ولا تدنوا منه. نعم لانه في حصن حصين وحرز ما كاين فلا سبيل للشيطان الرجيم عليه نعم والمقصود ان الذنوب والمعاصي سلاح انتهى الان من اه ذكر هذه الحرب ووصفها - 00:44:36

وانبه الان لما يعني يذكر ان ابليس اوصى بکذا او اوصى بکذا لا يقصد ابن القيم ذات العبارات والالفاظ وانه تحدث بهذه ولكن يقصد رحمة الله تعالى المعنى المعنى وهذا المعنى يعرف - [00:44:58](#)

من خلال التأثيرات تغذيرات الشيطان على الانسان والمداخل وهذه تعرف بصبر احوال الناس من اهل البصيرة اهل العلم سبر احوال الناس ومعرفتها اضافة الى الشواهد التي في النصوص ونصوص الكتاب والسنة. نعم - [00:45:18](#)

قال والمقصود ان الذنوب والمعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد اعداءه ويعينهم على نفسه. نعم هذا عود الى بدء يعني عود الى ما بدأ به هذا الفصل وان المعاichi من عقوباتها انها مدد - [00:45:42](#)

ماذا يمده المرء من نفسه للشيطان ليكون سلاحا لعدوه يهلكه به. نعم فيقاتلونه سلاح ويكون معهم على نفسi وهذا غاية الجهل ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسi - [00:46:00](#)

ومن العجائب ان العبد يسعى بجهده في هوان نفسه وهو يزعم انه لها مكرم ويجهد في حرمانها على حظوظها على حظوظها واشرفها وهو يزعم انه يسعى في حظها ويبذل جهده في تحقيتها وتصفيتها وتدسيتها - [00:46:25](#)

وهو يزعم انه يعلوها ويعرفها ويكرها وكان بعض السلف يقول في خطبته الا رب مهين لنفسi وهو يزعم انه لا مكرم ومذل لنفسه وهو يزعم انه لا معز ومصغر لنفسi وهو يزعم ان انه لا مكبر - [00:46:48](#)

ومضيئ لنفسi وهو يزعم انه مراع لحقها. نعم يعني لحظتها او لحقها اه هذه الكلمة عظيمة ولعل من يتيسر له منكم يبحث عن القائل لهذه الكلمة من اه ائمة السلف رحمهم الله تعالى وهي كلمة عظيمة جدا - [00:47:13](#)

في بيان حال كثير من الناس انه يهين نفسه من حيث يظن انه يكرها ويذلها من حيث يظنها ويصغرها من حيث يظن انه يكرها ويضيعها من حيث يظن انه يحفظها - [00:47:40](#)

وهذا من اعظم الكيد كيد الشيطان لهذا الانسان ان يوقعه في اه الشر ويوجهه انه على هدى وانه على خير وان سبيله اه هي سبيل الخير نعم قال وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه - [00:47:57](#)

يبلغ منها بفعله ما لم يبلغ منه عدوه. نعم يعني يسلم نعم والله المستعان. يسلم نفسه للشيطان هذا العدو يكون هو الذي جنى على نفسه بان اسلم نفسه للشيطان يبلغ منها بفعله ما لم يبلغ منه - [00:48:21](#)

عدوه اذلال نفسه واهانة نفسه وتصغير نفسه وهذه مبتغيات الشيطان منه لكنه يهلك نفسه هو بنفسه في ايقاعه في هذه اه الامور ونسأل الله ان يحفظنا اجمعين في انفسنا واهلينا وذرياتنا - [00:48:44](#)

وان يعني اجمعين من الشيطان الرجيم وانبه آآ الاخوة الكرام الى ان اليوم العصر لا يوجد درس وايضا غدا الفجر لا يوجد درس سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:07](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:49:28](#)